وسلم فحج ادم موسي اي غلبه فذاك تاديب فى البرزخ والمنع انما هو
فى دار التكليف اي الاليق بالولد ان ينظر لجهة عذره والده وما ورد
قبل ان اخلق بكذا محمول علي حالة اظهار مخصوصة لا الامر الازلي
ولا الايجاد بالفعل فتدبر ق والمقصود الخ ان قلت لا يخلوا عن
تكرار مع المباحث السابقة قلت عادتهم كثرة البيان لخطر هذا العلم
ق والرد عطف علي بيان فهو من المقص ق احق افعل علي غير بابه
فان الاول كفر ق خاص بالاولي خبر عن الزام الشافعي وهكذا في شرح
المص وصوابه بالثانية التي في عصره والاولي تنكر العلم قطعا بقي ان
الثانية لا يظهر فيها قوله فان منعوا وافقوا لانهم يقولون العبد يوثر
علي وفق علم الله تعالي وقال شيخنا مستند الكمال الاحسن توجيه
كلام الشافعي بان الخلق يستدعي سبق العلم بالتفاصيل وهو منفي
عن العبد ولا يخفاك ان الكلام ينبوا عنه الا بمعونة ما يقال ان سلموا
اختصاص العلم التفصيلي بالله ثم سبق ما لهم في هذا وبعد
فالذي يظهر في مراد الامام ما ذكره السنوسي في شرح الكبري وهو ان
المعتزلة قالوا لو لم يكن العبد خالقا لافعال نفسه لقال يارب لم
تعذبني وانت الذي خلقت المعصية وهو خلاف قوله تعالي فلله
الحجة البالغة وقوله تعالي لئلا يكون للناس علي الله حجة قلنا الهم
ما زال يلزمكم هذا من حيث سبق العلم فيقول يارب حيث علمت ازلا
اني اعصي فلم اعطيتني القدرة والداعية ولم خلقتني فهل قدرة
العبد تخلق ما سبق به العلم فلم يبق الا انه لا يسال عما يفعل وهم
يسئلون وانه الموثر ولذلك قيل ان مسئلة العلم هي التي حلقت لحاء
المعتزلة ولولاها لتمت لهم الدسيسة فتدبر بانصاف ونسال الله تعالي
من فضله مزيد الالطاف ف سمعي لعله اراد الاسهل للعامة والا فهو
راجع للصفات التي يعول فيها علي الدليل العقلي كما يظهر لمن تامل
ما سبق ف في بيان بعض ما وقع فيه النزاع ظاهرات اكثر المباحث

كذلك

كذلك فالاولي لمناسبة ما قبله لما شاركت الروية المبحث السابق
في الورود في الاخبار ف بمعني ان العقل الخ هذا لا يحسن في الرد علي
المعتزلة الا بمعونة حذف بعد قوله ما لم يرده برهان اي وهنا لم يرده
برهان الي الامتناع ويأتي رد شبههم بل رده السمعي للوجوب والاولي
بمعني ما لا يلزم عليه محال ف بامتناع ولو وجوب الظاهر انه بالاضافة
وان غير اعراب المتن ف بالابصار قال ابن عربي لا غرابة في ذلك
مع انه يدرك بالعقل منزها فكذا بالبصر اذ كلاهما مخلوق قال
وفي الحقيقة الروية هي المعرفة في الدنيا كملت فتتفاوت بتفاوتها
وجعله اشارة اية ربنا اتمم لنا نورنا كما ان ظلمة الجهل تكون اذ ذاك
حجابا ق المحل الخ ظاهر القول برويته بالحدق فقط كالمص وقيل
بجميع الوجه لظاهر اية وجوه يومئذ ناضرة الي ربها ناظرة وقيل
بالذات كلها كما قال الامام الشاذلي لما كف انعكس بصري الي بصيرتي
فصرت ابصر بكلي وعلي كل مع التنزيه ولا مانع باختلاف ذلك بحسب
الاشخاص وهذا التفسير علي ان الباء داخلة علي الالة البعيدة وقوله
او القوة الخ فتكون داخلة علي الالة القريبة تامل ف شرطه عدم البعد
وعدم القرب جدا والظاهر عنوان الباطن فلذلك لم يبصر من قال في شدة
القرب انا الله او ما في الجبة الا الله ف كذلك اي عند وجود الشرط
ف الاشعة الخ سبق ما في هذه المباحث عند قوله فانظر الي نفسك
الخ ف لا علي سبيل الاشتراط اي العقلي ف لامكانها بدليل السمع
لعل اللام بمعني مع اذ لا يحسن التعليل لجوازها العقلي في ذاتها
بهذا الامكان ولو قال فواجبة بدليل السمع يعني احاديث الروية
كان احسن تدبر ف كما يعلمون اي علي وفق ما يعتقدون وهذا
في ثاني رويته عند الكشف عن الساق الذي يريد المنافق السجود
معهم فيه فيعود ظهره كالطبق واولا يدخل الله عليهم غلطا في رويتهم
لا ظهار ربنا تهم فيقولون لست ربنا وهو معني ما في الصحيح يتجلي

وقوله والاولي اي التعبير بمعنى ما لا يلزم هو اولى من التعبير بمعنى انه العقل الخ لموه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)